« العالم الاسرائيلي » مع صحافيين سوريين وفلسطينيين وخاصة صاحب جريدة فلسطين ·· أن الحركة الصهيونية كانت تطمح في استقطاب زملاء جبران تويني في بيروت وذلك بتجنب نشر اي كلام يمكن ان ينفرهم · ولكن على الرغم من كل ذلك فالمجلة بشكل عام لم تتوقف في استكتاب عدد ملحوظ من غير الكتبة الصهاينة · بل انها في الواقع ، وخلال التسعين عدد الاولى ، لم يتسن لها سوى استقطاب كاتب مسيحي لبناني واحد اسمه جرجي نعمة الله الكفوري · ومع انه كتب اكثر من مرة في « العالم الاسرائيلي » ، فهو لم يكتب سوى مرة واحدة عن الحركة الصهيونية وبايجابية طبعا · يقول الكفوري تحت عنوان « الى الصهيونية » في العدد ٢٤ الصادر في ٩ شباط ١٩٢٢ مخاطبا الياهو من : « يا صاحب « العالم الاسرائيلي » كلما طالعت عددا من اعداد جريدتكم الغراء اقف به على بعض مقالات لفتيان الادب من الامة الصهيونية يحثون بها اخوانهم على النهوض والتقدم آملين بذلك ان يعيدوا مجد الصهيونية الغابر الذي شيده جدودهم على دعائم من الدم ··· فجميل بكم يا فتيان الصهيونية وأدباءها ان تنهضوا لمناصرة بعضكم بعضا وان تتشبهوا بمن تقدمكم من بقية الملل وانتم لا تفرقون عنهم بشيء · فاذا طلبتم ، فحقوقكم تطلبون · واذا نهضتم فالى العلى تنهضون · فما عليكم اذا الا ان تجمعوا آراءكم وتتقدموا الى الامام ، فان طرق الفلاح قد سهلت امامكم وتمثلوا بقول الشاعر :

اذا سهل الطريق امام ماش فليس يصده الا القصور »

ويختتم الكفوري مقالته بالعبارة التالية : « وانا الكاتب المسيحي اللبناني امد اليكم يد المصافحة واشارككم في كتاباتكم وان يكن ذلك لا يعنيني ، انما واجب الوطنية الخالصة يدفعني الى ذلك » · وقد وفى الكفوري بوعده · وها هو ينشر قصيدة « بين لبنان وفرنسا » في العدد ٥٢ الصادر في ٧ ايلول ١٩٢٢ · وفي العدد ١٨ الصادر في ٢٩ كانون الاول ١٩٢١ ينشر قصيدة « مناجاة الوطن » حيث يناجي فيها وطنه لبنان ·

في تلك الفترة ، كان جرجي نقولا باز في طليعة الادباء الملتزمين للقضية القومية وللقضايا الاجتماعية حيث ابرزها لديه قضية تحرير المرأة وتعليمها · ولعل كتاباته في جريدة « الحقيقة »البيروتية عن الوحدة السورية التي تشمل جبل لبنان خير مثال على ذلك · ويبدو ان رئاسة تحرير المجلة قد طلبت اليه ان يكتب في « العالم الاسرائيلي » ، فلبى دعوتها وكتب مقالا واحدا تحت عنوان « شالوم » · ومن المؤكد ان الياهو من قد نشر مقالة باز مرغما وخجلا ، نظرا لمضمونها الذي يرفض بكياسة الدولة الصهيونية في فلسطين ، فيما يدعو اليهود الى الاشتراك في ورشة الدولة السورية الديمقراطية التي يجب ان يتساوى فيها كل انسان بصرف النظر عن الدين الذي ينتمي اليه او الكيان الذي يعيش فيه · ولنقرأ المقال بحرفيته والمنشور في العدد ١٩ تاريخ ٥ كانون الثاني ١٩٢٢ ·

«أحييكم اخواني في صحيفتكم تحية اخ يرى لكم ما لملته في البلاد من الحق ، وعليكم ما عليها من الواجبات ، ناظرا اليكم نظرة الى كل الملل السورية على السواء ، عالما بما عندكم من المحاسن والمساوىء علمه بما عند الكل ، عارفا ان لا نجاحا لبلادنا ولا مجدا الا بالاستزادة التامة من مواهب ابنائها كافة على اختلاف مذاهبهم · وأسألكم علنا في هذه الصحيفة سؤال مواطن يتمنى خير سورية راجيا بلوغ الخير اذا ساعده الحظ بتجمع كلمة السوريين وطنيا انسانيا بلا فرق ولا تمييز بين الافراد والمجموع وبين الاديان والطوائف الا بالاستعداد والاهلية ، سائلا اياكم اثبات وجودكم في السياسة الوطنية والعمل على كلما فيه صالح البلاد أسوة بغيركم من مللها ·· ودا لو تتوسعون بجامعتكم الملية داخلين بها في الجامعة الامية ـ نسبة الى الامة ـ خدمة لكم ولسائر الملل ·